

محمد موسى الشريف | شخصيات لها تاريخ | احمد بن عبد الله

اللخمي

محمد موسى الشريف

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين وصلوات ربي وسلامه على المبعوث رحمة للعالمين سيدنا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين فما بعد ايها الاخوة والاخوات السلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته - [00:00:00](#)

واها وسهلا ومرحبا بكم في هذه الحلقة الجديدة من برنامجكم الذي اذكر فيه عظماء المصريين واليوم موعدنا مع عظيم مصري قل من يعرفه من ابناء الناس اليوم ومن ابناء هذا الزمان وبناته وذلك لقلة - [00:00:33](#)

بوفاءنا لقدواتنا وانا لله وانا اليه راجعون الا وهو المشهور بابن الحطيئة وهو احمد ابن عبدالله اللخمي المغربي الفاسي ثم المصري آآ رحمة الله تعالى عليه ورفع قدره هذا الرجل - [00:00:52](#)

كان مغربيا ثم نزل الشام ثم تحول مصر وسكن بها وتزوج فنسب الى مصر وهكذا كثير جدا من علماء الاسلام ينتقلون من بلد الى بلد فينسبون الى البلد الذي يحلون فيه بعد ذلك - [00:01:12](#)

وهذا من سماحة الاسلام ومن فتح الحدود امام المسلمين. فلم يكن هنالك حدود ولم يكن هنالك اه جمر ك ولا حواجز ولا شيء من ذلك فكان للمسلم ان يتحرك في اي ارض الاسلام شاء - [00:01:30](#)

وان يقيم في اي ارض الاسلام شاء وقد قال الامام الكبير عبدالله ابن المبارك من مكث في بلد اربع سنوات نسب اليها. فاذا هو مغربي ثم مصري رحمة الله تعالى عليه. سكن في مصر وتزوج - [00:01:46](#)

ورزق بنت فعلم زوجه وبنته الكتابة وهو ناسخ صناعته النسخ وهو عالم وهو رأس في القراءات وعالم في الحديث فعلم زوجه وبنته الكتابة فكانوا جميعا يكتبون بخط يكاد يكون واحدا. وهذا غريب وعجيب - [00:02:03](#)

وكان قد حصل بمصر قحط فحاول بعض الامراء ان يعطيه شيئا من اجل ان يعيش في هذا القهر فرفض وابى فاحتال له حيلة فجاء رجل اسمه الفضل ابن يحيى الطويل - [00:02:25](#)

وخطب اليه ابنته فزوجه اياها ثم طلب منه امه لتؤنسها فوافق. فبذلك خفت عليه المؤونة فما اجمل تلطف هذا المرء بابي العباس اللخمي؟ رحمة الله تعالى عليهما وكان في الدولة العبيدية في مصر اي الدولة الفاطمية الخبيثة - [00:02:42](#)

التي كانت تسب الصحابة وكانت دولة الرافضية وبعض حكامها كان كافرا مثل الحاكم نسل الله السلامة والعافية الحاكم بامر الله مع ذلك لم يداهن العبيديين ولم يلن لهم وكان يسمعهم الكلام الصعب - [00:03:02](#)

وارادوه على القضاء فلم يقبل وقال والله لا اني القضاء لهم ابدى كيف علماء الاسلام وعزتهم وجاء الي يوما في مجلسه داعي الدعاة هو هبة الله ابن كامل مصري وابداع الدعاء منصب في الدولة الفاطمية خطير - [00:03:17](#)

ومؤثر ومهم فجاء مجلسه فما احتشمه وكان يقول في مجلسه وهو جالس داعي الدعاء يقول احقق الناس احقق الناس في مسألة كذا وكذا الروافض فانهم قد ابتدعوا وفرطوا وكفروا بالله. ودع الدعاة جالس - [00:03:34](#)

وهو رافضي ولا يستطيع ان ينبس بنت شفا. سبحان الله العظيم منزلة علماء الاسلام كانت منزلة عظيمة منزلة جليلة منزلة رائعة. اين هم اليوم؟ انا لله وانا اليه راجعون ومن ايضا مما حصل له انه جاء اليه وزير في الدولة الفاطمية - [00:03:56](#)

وانا اسمي دولة فاطمية والتسمية خطأ والله. هي دولة العبيدية ليست دولة فاطمية. كانوا ينتسبون الى فاطمة رضي الله تعالى عنها

زورا وبهتانا وانما جدهم الاعلى ميمون ابن القذاح اليهودي - 00:04:19

وليس لهم بفاطمة صلة وهي بريئة منه في الدنيا والاخرة. المهم يعني عندما نقول الدولة الفاطمية نجاري في هذا وما ينبغي ان نجاري التسمية الشائعة. عندما نقول الدولة العبيدية نسبة الى عبيد الله آا ابن القذاح او ميمون ابن القذاح وعبيد الله من جاء بعده ودعا الى تلك الدولة - 00:04:33

الى تلك الدولة الشيعية المهم فجاء اليه احد وزراء المصريين اظن الفاطميين او العبيديين. اظنه آا العباس او شيء مثل ذلك فجاء اليه في مجلسه فطلب ماء طلب ان فجاء الغلام للوزير - 00:04:56

غلام الوزير جعله بماء في اناء او في وعاء من فضة فلما رأى ذلك ابن الحطيئة في المجلس وكان مجلسا يقرأ فيه حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:05:15

فوضع يده على كبده وصاح صيحة عظيمة ارتج لها المجلس وقال واحراه على كبدي او يشربوا في انية الفضة في مجلس يتلى فيه باحاديث رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:05:29

لذلك لان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ايها الاخوة والاخوات قد قال آا لا تشربوا في انية الذهب والفضة ولا تأكلوا فيها فانها لهم في الدنيا ولنا في الاخرة. وقال صلى الله عليه وسلم من شرب في اناء - 00:05:45

من فضة فكأنما يجرجر في بطنه النار يوم القيامة. نسأل الله السلامة والعافية او كما قال صلى الله تعالى عليه وسلم فحرام على المسلم ان يشرب في اناء من فضة - 00:06:04

فصاحوا وقال واحرها على كبدي او اشربوا في اناء من فضة في مجلس يذكر فيه حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم وطرده الغلام ودعا بكوز دعا بيكوز يقول اه - 00:06:18

اه للراوي عنه وهو تلميذه وكان خيار عباد الله شجاع المدلجي. يقول والله لقد رأيته يشرب من الكوز كما قال الله تبارك وتعالى اي الوزير هذا يشرب من الكوز كما قال الله تعالى يتجرعه - 00:06:35

ولا يكاد يصيغه. يعني ما يريد ان يشرب من الكأس لماذا الكوز؟ لانه متسلم. متكسر قليلا ومنظره ربما ما اشرب منه ولكن استحي استحي من الشيخ هكذا عظمة هذا الامام في الامر بالمعروف والنهي عن المنكر ويجابه الوزراء والكبراء ويصدع بالحق ولا - 00:06:51

آا يسمع في الحق كلمة ولا لوما رحمة الله تعالى عليه يقول شجاع المدلجي ذكر له ان فلانا آا اوتي نعمة ومعدة يعني يأكل كثيرا عنده نعم. قال حسدوه على التردد الى بيت الخلاء - 00:07:13

لان الذي يأكل ويكثر من الاكل والوان الطعام يكثر من التردد الى بيت الخلاء. وكان رحمة الله تعالى عليه قد اخذ نفسه بتقليل من الطعام الى درجة كبيرة وكبيرة جدا. فكان يعجب ممن يأكل ثلاثين لقمة - 00:07:36

كيف يأكل ثلاثين لقمة؟ الله سبحانه وتعالى يتوب علينا كم نأكل نحن فيأكلك قليلا من الطعام رحمة الله تعالى عليه. ويقول شجاع المدلجي كنت اسمعه كثيرا اذا ذكر الفاروق عمر رضي الله تعالى عنه يقول طويت - 00:07:55

سعادة المسلمين في اكفان عمر بن الخطاب رضي الله عنه طويت سعادة المسلمين في اكفان عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه. وذلك كما نعلم ان عمر كان شديدا في دين الله قويا - 00:08:15

عظيما وكان مرهبا لاعداء الله ولم يأتي بعده مثله رضي الله تعالى عن عمر واين مثل عمر؟ ومن مثل عمر؟ رضي الله تعالى عنه ورفع قدره. ومن العجائب التي تروى عن آا عن هذا الرجل العجيب - 00:08:30

انه كان آا له بنت كما قلت في بداية الحديث هذا ابن اللحم له بنت وكان يعني ما رآها قط فسألوا شجاعا تلميذه. كيف هذا يعني قال كان في بداية امره يدرس طيلة النهار ويأتي في المغرب وهي في المهد فما يراها - 00:08:49

فكبرت وصار عادة عنده وهذا ما يراها. ويقول كان درسها الصحيحين واقرأها القرآن بالروايات وزوجها وما رآها قط وهكذا من العجائب التي لم اسمع بمثله. يعني من شدة انشغاله وعدم تفرغه. ليس في هذا مدح طبعاً. فالتبني صلى الله عليه وسلم كان بخلاف -

في ذلك لكن هذا من عجائب حال المنشغلين بالعلم والاقبال على الله تبارك وتعالى. هكذا كان هذا الامام الكبير العظيم آآ ابن اللخم احمد بن عبدالله المغربي الفاسي ثم المصري. كان قد عاش في دولة ظالمة لكن لم يمنعه - [00:09:27](#) وظلم الدولة ان يجهر بالحق وان اه يذكر اعداء الله بما هم عليه من بدع وضلال وهذا كان شيئا نادرا قليلا في الدولة العبيدية انذاك. فرحمة الله تعالى عليه. توفي سنة ستين وخمسائة - [00:09:47](#) ولد سنة ثمان وسبعين وخمسائة. فيكون قد عاش قرابة ثمانين سنة رحمة الله تعالى عليه واه وهو امام كبير رفيع القدر. نسأل الله تعالى ان يرفع درجته في عليين. وان يلحقنا به على احسن حال - [00:10:06](#) انه ولي ذلك والقادر عليه. والى اللقاء ان شاء الله تعالى في حلقة قادمة. والسلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته - [00:10:26](#)